

Languages in Lebanon

في يوم اللغة الأم العالمي، نود أن نحْي جميع لغات العالم ~ ال٧٠٠٠، حية أو منقرضة، لأنها لا بد أنها كانت لفترة، لغةً أم لمجموعة ما أو أكثر. ونود أن نحْي اللغات التي تعني دولة لبنان ولبنان الأرض التاريخية.

ملاحظة: دونما لغات الأقليات.

ملاحظة: لن نعود بالتاريخ السياسي ولا الديني ولا القومي - الإثني للجماعات التي جاءت إلى لبنان، إلى ما قبل حلولها فيه.

ملاحظة: لم تكن كل التغييرات آنية حيث تبدو كذلك. أيضًا، هناك فترات تتداخل في الزمن حيث التبديل _ بوضوح _ لا يكون أي ولا يكون على كل المساحة الجغرافية، أو يكون هناك لغتان للغرض نفسه. التواريخ معظمها تقريبي: لن نميّر دائمًا بين العام بدقة أو العام التقريبي.

ملاحظة: التسمية الاجتماعية _ أي خارج إطار الدين _ "مسيحيو لبنان" تسمية خاطئة حيث المسيحية دين دونما دنيا، وتستنثي غير المؤمنين، فنعتمد "كنعانيو لبنان"، لما آل إليه العلم. التسمية الاجتماعية خارج إطار الدين تحديدًا، "مسلمو لبنان"، تسمية صحيحة حيث الإسلام دين ودنيا، رغم أنها تضم أقلية غير مؤمنة لا تزال تعيش جزء من دنياويات بيئتها، وهي دون تصنيف اجتماعي واضح حاليًا.

ملاحظة: تتخلل الموارد في جبل لبنان أقلية رومية منذ القدم وتبعثهم دائمًا سياسيًا حتى ١٣٨٢، ولفترة هرميًا في إطار الكنيسة (بين ٧٠٢ و ١٠٥٤)، إنما بليتورجيتهم البيزنطية. وتتخلل الروم خارج جبل لبنان أقلية مارونية، تبعث والروم أحكام الذمة. لكن أضلاً لا يسعنا القول بـ "جبل لبنان" بدل "الموارنة" كون لم يكن امتدادهم كاملاً على جبل لبنان منذ أول خسارة لهم بوجه العباسيين ~ عام ٨٠٠.

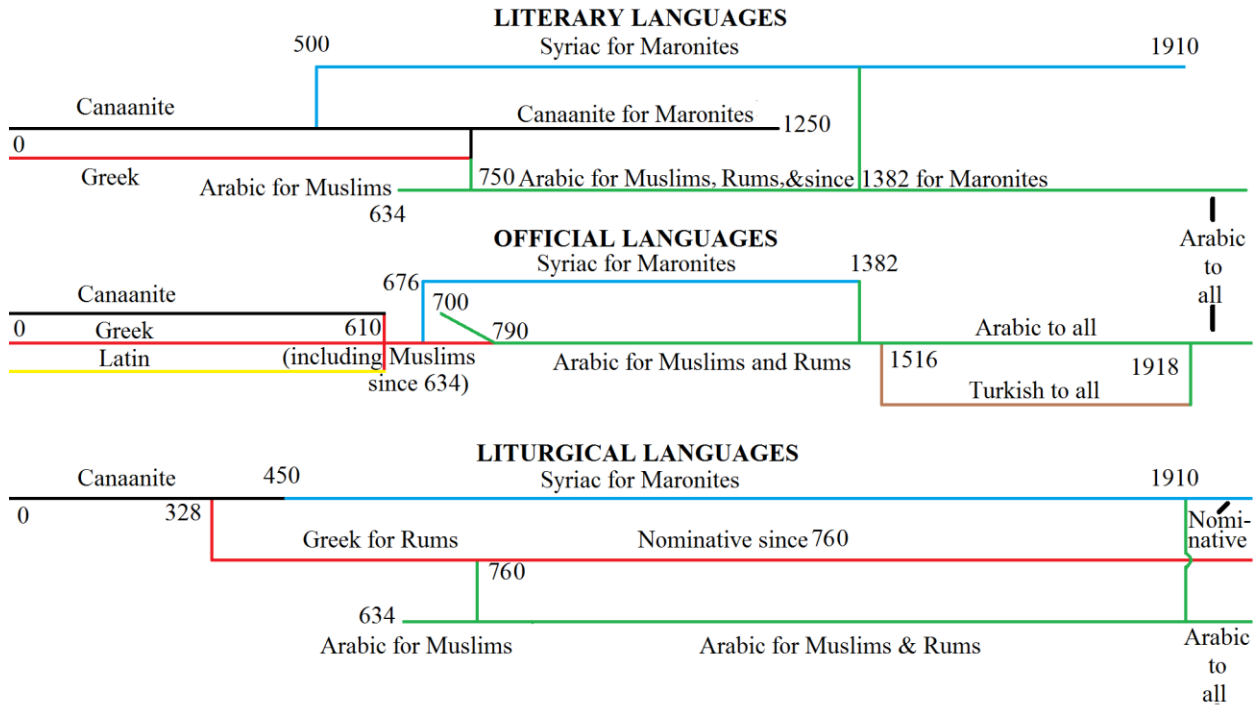
ملاحظة: لن نذكر لغات محكية و / أو فصحي خارج لبنان إلا للإيضاح الضروري عندما سنورد نفس اللغة من باب الليتورجيا.

ملاحظة: بدأنا بما بعد الميلاد، حيث هناك ٣ أمور فقط لما قبله: الكنعانية محكية وفصحي وليتورجية ورسمية منذ فجر التاريخ، الإغريقية لغة فصحي غير مفروضة إلى جانب الكنعانية منذ ~ ٥٠٠ ق.م، ولغة رسمية محبذة من الإغريق دون أن تُفرض، إلى جانب الكنعانية، بين ٣٣٣ و ٦٤ ق.م؛ اللاتينية لغة رسمية منذ ٦٤ ق.م، مع قبول باليونانية في النصف الشرقي من الإمبراطورية، ومع القبول بالكنعانية في مناطق انتشارها، إنما التي ستضمحل مع الوقت. ملاحظة بالنسبة للصورة: ذكرنا اللغة السريانية دون أصنافها.

SPOKEN LANGUAGE

0

Canaanite for Canaanites currently called Christians, Canaanites who became Muslims & Muslims of non - Canaanite origin



ملاحظة: أدناه، تعبير "المحكية والفصحى الأصليتين" يُعنى به المحكية للأقليات التي وفدت إلى لبنان والتي لغتها المحكية الأم اليوم هي لغة المجتمع المضيف، أي اللغة الكنعانية.

اللغة القبطية (بنسختها القديمة): اللغة الليتورجية لأبناء المذهبين القبطيين الأرثوذكسي^١ والكاثوليك.

اللغة السريانية بصنفها الشرقي، إضافةً إلى صنف الإسترانجلو: اللغة الليتورجية وأيضًا الفصحى لأبناء المذهبين الآشوري والكلداني، واللغة الليتورجية وأيضًا المحكية والفصحى الأصليتين لقسم من أبناء المذهبين السريانيين الأرثوذكسي والكاثوليك.

اللغة السريانية بصنفها الغربي، إضافةً إلى صنف الإسترانجلو: اللغة الليتورجية وأيضًا المحكية والفصحى الأصليتين لقسم من أبناء المذهبين السريانيين الأرثوذكسي والكاثوليك، واللغة الليتورجية لأبناء المذهب الماروني بين ٤٥٠ و ١٩١٠ _ واسميًا منذ حينها، واللغة الفصحى لأبناء المذهب الماروني في جبل لبنان بين ٥٠٠ و ١٩١٠، واللغة الرسمية لأبناء المذهب الماروني في جبل لبنان بين ٦٧٦ و ١٣٨٢.

اللغة الأرمنية: اللغة الليتورجية (وأيضًا المحكية والفصحى الأصليتين) لأبناء المذاهب الأرمنية الأرثوذكسية والكاثوليكية والبروتستانتية.

اللغة العبرية: هي اللغة الليتورجية (وأيضًا المحكية والفصحى الأصليتين) لليهود - العبرانيين / الإسرائيليين.

اللغة اليونانية: لغة فصحى غير مفروضة للأوساط الفكرية بين ٥٠٠ ق.م. و ٧٥٠ م.، ولغة رسمية محبذة من الإغريق دون أن تُفرض، إلى جانب الكنعانية، بين ٣٣٣ و ٦٤ ق.م.، ولغة رسمية ثانية، إلى جانب الكنعانية والرومانية بين ٦٤

ق.م. و ٦١٠ م.، واللغة الرسمية بين ٦١٠ م. و ٧٩٠ م.^٢، واللغة الليتورجية لأبناء المذهبين الروميين الأورثوذكسي^١ والكاثوليكي بين ٣٢٨^٣ و ٧٦٠،^٤ واسميًا منذ حينها.

اللغة اللاتينية: اللغة الرسمية بين ٦٤ ق.م. و ٦١٠ م. إلى جانب الكنعانية والإغريقية،^٥ واللغة الليتورجية اسميًا^٦ لأبناء المذهب اللاتيني من اللبنانيين.

اللغة الكنعانية:^٧ اللغة المحكية للكنعانيين المسمون حاليًا بـ"مسيحيين"، وللكنعانيين الذين أسلموا، منذ فجر التاريخ، وللمسلمين ذوي أصول حجازية أو نبطية منذ ٥٩٠ ق.م.، وللمسلمين ذوي أصول التتوخية منذ ٤٠٠ م.^٨؛ واللغة الفصحى للكنعانيين منذ فجر التاريخ حتى ٧٥٠ للروم و ١٢٥٠ م. للموارنة، واللغة الرسمية للكنعانيين منذ فجر التاريخ حتى ٣٣٣ ق.م. ثم إلى جانب اليونانية حتى ٦٤ ق.م. ثم إلى جانب اليونانية واللاتينية بين ٦٤ ق.م. و ٦١٠ م.^٩، واللغة الليتورجية للكنعانيين منذ وثبتهم حتى ٣٢٨^٢ للروم وحتى ٤٥٠ للموارنة.

اللغة العربية: اللغة الفصحى للمسلمين ذوي أصول غير كنعانية منذ ~ ٦٣٤ (إحتلال الدولة الإسلامية لقسم من لبنان)، وللروم منذ ~ ٧٥٠، وللموارنة منذ ١٣٨٢، واللغة الرسمية للبنانيين ما عدا الموارنة منذ ٧٩٠،^٢ وللموارنة منذ ١٣٨٢، مع كونها لغة رسمية ثانية محلية بين ١٥١٦ و ١٩١٨، واللغة "الليتورجية" للمسلمين منذ ~ ٦٣٤ (إحتلال الدولة الإسلامية قسم من لبنان)، وللروم عمليًا منذ ~ ٧٦٠، وللموارنة عمليًا منذ ~ ١٩١٠، وللبروتستانت منذ بداية تفرعهم عن الروم في لبنان أي منذ ~ ١٨٥٠.

اللغة الفرنسية: لغة فصحى ثانية لعموم المسيحيين ولقسم من المسلمين، ولغة رسمية ثانية للبنان بين ١٩٢٦ و ١٩٤٣، بسبب الاحتلال الفرنسي.

اللغة الإنكليزية: لغة فصحى ثانية أو ثالثة للبنانيين، كلغة تواصل مشترك عالمية.

اللغة التركية: اللغة الرسمية للبنان بين ١٥١٦ و ١٩١٨، مع العربية محليًا.

١ هناك أقلية من الأقباط تتبع الكنيسة الرومية الأرثوذكسية التي لها كرسي في الإسكندرية، نطاقها كل أفريقيا، وليس المذهب القبطي الأرثوذكسي. لغتها الليتورجية هي اليونانية.

٢ عام ٧٠٠ (تحديدًا): عبد الملك يجعل من اللغة العربية لغة رسمية في الشام والجزيرة العربية (من البلاذري)، لكن لغة "ديوان الدولة" لتلك المنطقة من الدولة الإسلامية ستبقى اليونانية حتى ~ ٧٩٠.

٣ عام ٣٢٨: الإمبراطور قسطنطين يفرض اليونانية لغةً ليتورجيةً في غرب المشرق (إذن دونما السريان والأشوريين)، أي لدى من سيصبحون لاحقًا الروم.

٣ بين ٧٥٤ و ٧٧٥ (عهد المنصور): إصدار امر بترجمة كل الكتب الكنائسية اليونانية إلى العربية وحظر على الإكليروس استخدام غير اللغة العربية.

٥ لم تعتمد الاحتلالات ما قبل الروماني لغةً رسمية بصرامة. ونعني المصريون، الحوريون، الحثيون، الآشوريون، البابليون، الفرس والإغريق، لكن الإغريق حبّذوا استخدام لغتهم رسميًا. لا بل اعتمد البابليون والفرس الكنعانية لغة رسمية ودبلوماسية لإمبراطوريتيهما وعُرفت باللغة "الآرامية الإمبريالية"، واستمر الإغريق والرومان بهذا العرف. فما يُسمى بلغة آرامية هو تسمية يهودية ولاحقًا عربية للغة الكنعانية بين ٩٠٠ أو ٧٠٠ أو ٥٩٠ ق.م. (حسب المراجع) - الحقيقة ٥٩٠ - و ٤٠٠ م.. وكانت اللغة اليونانية لغة الأوساط الفكرية بين ~ ٣٠٠ ق.م. و ٤٠٠ م..

٦ يستعملون الفرنسية في لبنان عادةً.

٧ ما يُسمى بلغة فينيقية هو تسمية إغريقية ولاحقًا غربية للغة الكنعانية بين ١٢٠٠ ق.م. و ٢٠٠ م..

٨ إن مسلمي لبنان الذين هم من أصول نبطية (قسم من الدروز، إنما دونما السلالة المعنّية) وحجازية (السنة والشيعة من غير ذي أصول كنعانية) وحتى تنوخية (قسم من الدروز) كانوا يتكلمون الكنعانية بصنفها النبطي أو الحجازي أو المحلي، الأخير بالنسبة لتنوخيين لبنان. نذكر بأن تنوخيين لبنان الذين جاء بهم العباسيين بثلاث موجات إنزال كانوا قد انتقلوا منذ قرنين من معقل إخوانهم التنوخيين إلى دمشق ومعرة النعمان شمال غرب سوريا، وقد كانت قد باتت لغتهم المحكية هي الكنعانية.

٩ الإمبراطور هرقل يجعل من اليونانية لغة رسمية للإمبراطورية البيزنطية.